



كلية علوم الشريعة
COLLEGE OF SHARIA SCIENCES



المجلة العلمية لعلوم الشريعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية علوم الشريعة

العدد

7

1445 - 2024

SHSJ.ELMURGIB.EDU.LY





المجلة العلمية لعلوم الشريعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية علوم الشريعة

تهتم بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية
في مجال العلوم الشرعية المختلفة

توجه جميع المراسلات والبحوث إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

البريد الإلكتروني:

SHAREAA_J@ELMERGIB.EDU.LY

الموقع الرسمي:

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY



هيئة التحرير



عضوا د. محمد عبد الحفيظ عليجة



عضوا د. محمد حسين الشريف



رئيسا د. إمام محمد فرج الزايدى



عضوا د. خليفة فرج الجراي



عضوا د. علي محمد فريو



عضوا د. أحمد محمد النجار



الهيئة الإستشارية



أ.د بشير مختار العالم

أ.د الهادي المبروك سالم

أ.د عبد الحميد مدكور

أ.د عادل محمد الغرياني

أ.د سعد الدين محمد الكبي

أ.د أحمد عمر أبو حجر



الإخراج الفني:



م. عبدالله حسين الدالي



SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY



الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله _ صلى الله عليه وسلم _ ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين . وبعد:

فإنه ليسر هيئة تحرير المجلة العلمية بكلية علوم الشريعة أن تضع بين أيدي قرائها ، ومتابعيها العدد السابع من إصداراتها ، التي تحتوي عددا من البحوث والدراسات المتنوعة من موضوعات فروع الشريعة ؛ إسهاما منها في نشر المعرفة في أشرف العلوم ، الأكثر أهمية في حياة الإنسان الدنيوية والأخرية .

كما تستهدف هيئة التحرير من إصدار هذه الدورية العلمية أن تكون دوريتها هذه ذات مستوى علمي وثقافي ، يسهم في تطوير الفكر البشري ، وتحريره من مسالك التبعية ، والجمود غير المبرر ؛ حتى يتمكن من فهم هذا العلم النوراني الجم الغفير من القراء والمتابعين في أوسع نطاق بالمجتمعات الإنسانية ومراكزها وهيئاتها العلمية والبحثية .

إن المجلة العلمية بكلية علوم الشريعة _ رغم حداثة ظهورها _ فقد استكملت عامها الرابع ، منذ صدور قرار اعتمادها ، ومنذ صدور أول أعدادها فهي تقوم على منهجية واحدة ، وفق مناهج وضوابط البحث العلمي ، بأفكار موضوعية ، وبصيغ علمية ، وبأصول وقواعد مهنية ، في العرض والتحليل ، غايتها في ذلك تحقيق ما سبق ذكره من أهداف وغايات .

ختاما...يسر هيئة التحرير أن تتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى الباحثين الذين تقدموا بنتائجهم العلمي ؛ لغرض نشره ، ثم إلى المحكمين العلميين الذين تكرموا بمراجعة وتقييم جميع ما أرسل إليهم من بحوث ، وقد أثرت ملاحظاتهم ، وتوجيهاتهم ، جميع موضوعات هذا العدد وما قبله ، فجزاهم الله عن العلم وأهله خير الجزاء .

والشكر موصول إلى جميع الزملاء _ السابقين والحاليين _ الذين ، بذلوا الجهود ، وأمضوا الأوقات الطويلة في سبيل إعداد هذه الدورية ، ونشرها على الصورة التي هي عليها الآن .

كما تود هيئة التحرير من قرائها ومتابعيها الكرام استمرار التواصل معها ، من خلال موقعها على شبكة الإنترنت ، وبريدها الإلكتروني ، بإبداء ملاحظاتهم ، وتقديم مقترحاتهم التي لها مردود جيد في تطوير المجلة ، والارتقاء بها نحو الأفضل .

وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

هيئة تحرير المجلة

منهج الشيخ زروق في شرحه على القرطبية المسمى

التذكرة القرطبية

الباحث: وليد بشير البكوري

كلية العلوم الشرعية/ مسلاتة - الجامعة الأسمرية الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العلمين أمرنا بالعلم وحثنا عليه، ورفع مكانة أهله (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ ءَاتَوْا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)⁽¹⁾، وصلى الله وسلم على سيد المتعلمين محمد بن عبد الله معلم البشرية وهاديهم إلى سبيل الرشاد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على دربه وسلك سبيله إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن الله سبحانه وتعالى أنزل شرعه الإسلامي على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وتكفل بحفظه ودوامه إلى يوم الدين، ومن مظاهر حفظه أن قيض له علماء أجلاء ألقوا في مختلف فروعها، فأوضحوا المشكل، وأزالوا الغموض، وأبعدوا عنه كل لبس.

وأثناء تأليفهم لتلك الكتب اختلف طرقهم في ذلك، فسلك كل عالم ما يراه مناسباً لمؤلفه، وارتضاه طريقة له. ومن هؤلاء العلماء: الشيخ أحمد زروق - رحمه الله تعالى - فقد ألف العديد من الكتب في مختلف العلوم كالتصوف والفقه والحديث، وغيرها

والناظر في هذه المؤلفات يظهر له أن الشيخ نفسه اختلفت طريقة تأليفه من كتاب إلى آخر.

ومن بين مؤلفات الشيخ كتابه: شرح القرطبية (التذكرة القرطبية) التي شرح فيها منظومة الإمام سابق الدين أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي.

ونحاول هنا في هذه الورقات الوقوف على المنهج الذي انتهجه الشيخ في تأليفه للكتاب، وبعض السمات الظاهرة في هذا الشرح.

ولقد هدفت من هذا البحث إلى:

أهداف عامة:

وتكمن في توجيه أنظار القراء إلى هذا الشرح القيم في العقيدة وفي الفقه المالكي، وضرورة الاهتمام به، وتناوله بالدراسة والنقد.

(1) المجادلة الآية 11.

أهداف خاصة وهي:

- 1 - الوقوف على الطريقة العلمية التي اعتمدها الشارح في شرحه، والدقة العلمية في ذلك.
- 2 - كيفية شرحه لأبيات المنظومة، وتناوله لها مفردة تارة ، ومجموعة تارة أخرى.
- 3 - طريقة تناوله للمسائل العقديّة والفقهية محلّ البحث ومناقشته لها، وطريقة استدلاله عليها.
- 4 - طريقة الاستدلال المعتمدة على القرآن الكريم والحديث الصحيح، وتخرجه، والتنبيه على الضعيف منها الواردة في المنظومة.

وقد قسّمت البحث إلى ثلاثة مباحث، وتحت كل مبحث مطالب:

المبحث الأول: في التعريف بالشيخ زروق.

المبحث الثاني: في التعريف بالشيخ القرطبي.

المبحث الثالث: منهج الشيخ زروق في شرحه.

الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

وفي الختام أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم، كما أسأله السداد والتوفيق إنّه وليّ ذلك والقادر عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول : التعريف بالمؤلف

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عيسى البُرُنُسي نسباً وقبيلةً، الفاسي مولداً ونشأةً ، المصراطي مستقراً، الشهير بزروق، الصالح الزاهد، الفقيه المحدث، ذو التأليف الحسنة، والرواية المستحسنة. ويُرُتسي نسبة إلى عرب بالمغرب كما جاء عن رفيق المؤلف ابن غازي في نيل الابتهاج بقوله: ((وبرنس - بنون مضمومة بعد الراء - نسبة إلى عرب بالمغرب))⁽²⁾

قد عرف بنفسه وأحواله وشيوخه في كناشته وغيرها، فقال: ولدت يوم الخميس طلوع الشمس ثامن وعشرين من المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة، وتوفيت أُمي يوم السبت بعده وأبي يوم الثلاثاء بعده كلاهما في سابعي، فبقيت بعين الله بين جدتي الفقيهة أم البنين فكفلفتني حتى بلغت العشر وحفظت القرآن وتعلمت صناعة الخرز ثم نقلني الله بعد بلوغي سادس عشر إلى القراءة فقرأت الرسالة على الشيخين: على السطي وعبد الله الفخار.

أما اسمه فقد قال عنه : ((كان الوالد قد سماني محمدا ، فلما توفي نقلوني لاسمه أحمد ، فجمع الله لي بين الاسمين الشريفين))⁽³⁾ .

وأما زروق قال الشيخ: إنما جاني من جهة الجد، كان أزرق العينين، واكتسبه من أمه.

مولده ونشأته:

أولاً: مولده:

ولد زروق . رحمه الله تعالى . بمدينة فاس يوم الخميس 22 . محرم . عام 846 من الهجرة، 7 / يونيه 1442م، وتوفيت والدته ثالث أيام ولادته، ولحقها أبوه قبل السابع وكان جده قد توفي قبل ولادته بستة أيام⁽⁴⁾.

ثانياً : نشأته:

عاش المؤلف يتيماً في كنف جدته أم أبيه، فكفلته وربته تربية حسنة، وكانت تكنى أم البنين واسمها فاطمة، وهي امرأة ذات فقه وصلاح، ربت حفيدها تربية صالحة على أساس من الإيمان والاستقامة وطاعة المولى . جلّ وعلا، ويروي المؤلف دور جدته في تربيته فيقول: ((وعلمتني الصلاة وأمرتني بها وأنا ابن خمس سنين، فكنت أصلي إذ ذاك، وأدخلتني الكتاب في هذه السن، وكانت تعلمني التوحيد والتوكل والإيمان بطريق عجيب، وذلك أنها كانت في بعض الأيام تهيئ لي طعاماً، فإذا جئت من الكتاب للفطور تقول: ((ما عندي شيء، ولكن الرزق في خزائن مولانا - عز وجل - فاجلس نطلب الله فتمد يديها وأمد يدي إلى السماء داعية ساعة، ثم تقول: انظر لعل

(2) نيل الابتهاج لأحمد بابا: 131 .

(3) تنظر ترجمته في الأعلام للزركلي 91/1 ، توشيح الديباج للقراي: 60 ، 61 ، درة المجال لابن القاضي 90/1 ، 91 ، شذرات

الذهب للحنبلي 363/7 ، شجرة النور الزكية لمخلوف : 267 ، فهرس الفهارس للكتاني 455/1 .

(4) الكناش لزروق : 11.

الله جعل في أركان البيت شيئاً ، فإن الرزق خفي، فنقوم نفتش أنا وهي، فإذا عثرت على ذلك الطعام يعظم فرحي به، وبالله الذي فتح به، فتقول: تعال نشكر الله قبل أن نأكله لأجل أن يزيدنا مولانا، فنمد أيدينا ونأخذ في الحمد والشكر لله ساعة، ثم نتناوله وتفعل ذلك المرة بعد المرة ، ولم تنزل كذلك حتى عقلت ((⁵).

حياته العلمية

قال عن نفسه: ((ثم نقلني الله بعد بلوغي السادس عشر إلى القراءة، فقرأت رسالة ابن أبي زيد على الشيخين على السطحي وعبد الله الفخار قراءة بحث وتحقيق، والقرآن على جماعة منهم القوري، والزرهوني، وكان رجلاً صالحاً، والمجاسي، والأستاذ الصغير بحرف نافع، واشتغلت بالتصوف والتوحيد فأخذت الرسالة القدسية وعقائد الطوسي على الشيخ عبد الرحمن المجدولي وهو من تلاميذ الأبي، وبعض التنوير على القوري، وسمعت البخاري عليه كثيراً، وتفقهت عليه في كل أحكام عبد الحق الصغري وجامع الترمذي، وصحبت جماعة من المباركين لا تحصى كثرة بين فقيه وفقير ((⁶).

ثم نزلت به همته إلى الالتقاء بعلماء المشرق، فغادر فاس جاعلاً وجهته نحو المشرق عام 875 هـ عازماً على أداء فريضة الحج، فشدّ رحله وفي الطريق التقى بأعلام تونس والقيروان وطرابلس حتى وصل القاهرة فخالط مشاهير علمائها في ذلك العصر، وعند عودته من أداء فريضة الحج أقام بها عاماً تتلمذ خلاله على عدد من الشيوخ في الحديث والفقه والتصوف.

ومن الكتب التي قرأها في الحديث والفقه :

رسالة ابن أبي زيد القيرواني، وشمائل الترمذي، والأحكام الصغرى، وصحيح البخاري، والمدخل لابن الحاج.

وقرأ في التصوف: الرسالة القشيرية، وإحياء علوم الدين، وقوت القلوب، والحكم العطائية، ولطائف المنن .

وفي سنة 877 هـ رجع من مصر متوجهاً إلى المغرب، فأقام ببجاية في الجزائر ثم رجع إلى وطنه فاس سنة 880 هـ ، وكانت شهرته التي اكتسبها قد سبقته إليها، ثم حدثت له جفوة مع شيوخها فغادرها بعد سنوات أربع متجهاً إلى مدينة بجاية التي لم يستقر فيها طويلاً، إذ سرعان ما غادرها في رحلته الثانية نحو مصر وبها توافد عليه العلماء وطلبة العلم حتى بلغ عدد تلاميذه الذين يحضرون حلقات دروسه بالأزهر الشريف زهاء الستة آلاف طالب، وبها جدّد صلته القديمة بينه وبين مشايخه وعلى رأسهم العلامة عبد الرحمن السخاوي وأبو العباس الحضرمي الذي تأثر به كثيراً في التصوف المبني على أساس من الشريعة .⁽⁷⁾

وبعد هذا كله غادر الشيخ الأراضي المصرية متوجهاً نحو ليبيا، وبمدينة أوجلة استقر عدة أيام، ثم غادرها إلى مدينة مصراتة فطاب له فيها المقام، ولقي من أهلها كل تقدير واحترام، واجتمع الناس من حوله للاستفادة من علمه وتوجيهاته، وأحاطوه بكل رعاية وعناية، وأسّس بها زاوية لازالت قائمة إلى وقتنا الحاضر، وفي عام 894

⁽⁵⁾الكناش لزروق : 13،14.

⁽⁶⁾نيل الابتهاج لأحمد بابا : 131 .

⁽⁷⁾عدة المرید الصادق 10/1.

هـ. توجه لأداء فريضة الحج، ومّر بالقاهرة وألقى بعض الدروس بالجامع الأزهر، ثم رجع بعد أداء فريضة الحج إلى مصراته، وقضى بها السنوات الباقية من عمره، ولم يزل داعية للخير والإصلاح ونشر العلم متمسكاً بالسنة قولاً وفعالاً واعتقاداً إلى أن توفي - رحمه الله تعالى - في صفر سنة 899 هـ، عن عمر يناهز الأربعة والخمسين عاماً⁽⁸⁾.
مشايخه وتلاميذه

أولاً: مشايخه:

درس الشيخ - رحمه الله تعالى - بفاس على مجموعة من المشايخ، كما أن حياته كانت عامرة بالحلّ والترحال في طلب العلم، فتتلمذ على عدد كبير من علماء عصره المغاربة منهم والمشاركة،

فممن أخذ عنهم: الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة 902 هـ، والحافظ الدميري المتوفى 923 هـ، وحلولو، وعبد الرحمن بن محمد الثعالبي المتوفى سنة 875 هـ، والرصاع، وأبو عبد الله محمد المشدالي المتوفى سنة 866 هـ، والنور السنهوري المتوفى سنة 889 هـ، والإمام السنوسي، والجزولي، وأحمد بن عقبة الحضرمي المتوفى سنة 895 هـ، وإبراهيم بن محمد التازي المتوفى سنة 866 هـ، وعبد الله الفخار، وعبد الرحمن المجدولي، وعلي السطوي، وشمس الدين الجوجري المتوفى سنة 889 هـ، وأحمد بن محمد التلمساني المتوفى سنة 899 هـ، وغيرهم.⁽⁹⁾

ثانياً: تلاميذه:

أخذ عن الشيخ زروق - رحمه الله تعالى - الجمّ الغفير من معاصريه من الأئمة وطلاب العلم، ومن أشهرهم: محمد بن عبد الله الخطاب، وشمس الدين محمد بن حسن اللقاني المتوفى سنة 935 هـ، وأحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة 923 هـ، ومحمد بن عبد الرحمن الرعيني المتوفى سنة 945 هـ، وأبو عبد الله محمد بن علي الطرابلسي المتوفى سنة 963 هـ، وعبد الرحمن بن علي الفاسي السفياي المتوفى سنة 956 هـ، والولي الشعراي، والقطب أبو الحسن البكري، وغيرهم.⁽¹⁰⁾

عقيدته:

مذهب الشيخ في الاعتقاد هو مذهب أهل السلف، وذلك من حيث اعتقاد التنزيه ونفي التشبيه، وقبول ما ورد كما ورد من غير تعرض لكيف ولا تأويل ولا غيره، إذ لا يضر الجهل بالتأويل، كما لا يضر الجهل بألوان الأنبياء وأسمائهم مع العلم بتعظيمهم واحترامهم، ولكن كان التأويل أعلم فالتفويض أسلم، هذا مع تكلمهم في

(8) نيل الابتهاج لأحمد بابا : 132، عدة المرید الصادق لزروق: 8، ذكريات مشاهير رجال المغرب لكتون: 19 شرح القرطبية، 73.

(9) ينظر: شجرة النور الزكية: 386/1، درة الحجال: 90/1، نيل الابتهاج 130/1، الأعلام للزركلي 91/1.

(10) المصادر السابقة.

وجوه التأويل بما يقبله اللفظ من حيث إنه علم فلذلك توسعوا في العبارة عنه مع قصدهم أمثالهم بالكلام لا غيرهم، فأنكر عليهم الغير ذلك⁽¹¹⁾.

آثاره العلمية:

ترك لنا الشيخ زروق موروثاً علمياً واسعاً في مختلف فروع الشريعة الإسلامية دلّ هذا الموروث على سعة علم الشيخ وعقليته الفذة، وأنه كرس عمره لخدمة الدين الإسلامي، وحيث أن المقام لا يتسع لذكر كل هذا الموروث فإنني أذكر بعضاً منه:

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، حُقق في رسائل جامعية من بعض الطلبة الليبيين في جامعة المرقب الخمس، شرح مواضع من مختصر خليل، عدة المرید الصادق، مطبوع، حققه مفتي ليبيا الشيخ الصادق الغرياني، شرح القرطبية، قواعد التصوف، شرح الأربعين حديثاً، شرح عقيدة الغزالي، حاشية على صحيح مسلم، شرح الإرشاد الفقهي، وهذا قليل من كثير مما تركه الشيخ .

(11) قواعد التصوف للشيخ 28، عدة المرید الصادق 229 وما بعدها، التذكرة القرطبية 79 وما بعدها

المبحث الثاني القرطبي والقرطبية

هو الشيخ سابق الدين أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي

ولد بقرطبة سنة 486هـ وبها كانت بدايته العلمية، فأخذ القرآن عن شيخه أبي القاسم خلف بن إبراهيم، وأبي الحسن عون الله بن عبد الرحمن، وسمع الحديث من أبي محمد عبد الرحمن بن عتاب، وعندما شب على الطوق قصد مصر فسمع الحديث من أبي عبد الله الحطاب وغيره، ثم سافر إلى دمشق والعراق والموصل، واصبهان، ونخل من مختلف العلوم في هذه المدن.

ومن شيوخه: أبو بكر الطرطوشي، وأبو القاسم الزمخشري، وأبو القاسم النخاس القرطبي وغيرهم، قال عنه ابن عساكر: سمعت منه شيئاً يسيراً، وهو ثقة. (12)

والقرطبية: نظم للشيخ القرطبي نظمه بطريقة تدل على علمه الواسع في العقيدة: التوحيد، وقواعد الإسلام الخمسة، والفقهاء بأبوابه المختلفة، قال في بدايتها:

يقول يحيى القرطبي الدار المرتجي مثنوية الغفار

وقد سماها ناظمها (أرجوزة الولدان في الفرض والمسنون) كما ذكر في بدايتها، حيث قال:

وبعد حمد الله يا إخواني فهذه أرجوزة الولدان

نظمتها في الفرض والمسنون ليعلموا منها أصول الدين

مما يدل على صحة نسبتها له

وقد شرحها مجموعة من العلماء غير الشيخ زروق منهم:

الشيخ يوسف الجعراي المسلاقي، والشيخ أبي الحسن المنوفي، والشيخ أحمد بن أحمد التنبكتي وغيرهم، وهذا يدل على أهمية هذه المنظومة، ومكانتها عند العلماء (13)

المبحث الثالث منهج الشيخ

من المعروف عند الجميع أن لكل عالم طريقته الخاصة في التأليف والشرح، وإن كانت قد تشبه غيره في بعض الأحيان إلا أنه يبقى هناك خلاف واضح وتباين بين الجميع.

ويظهر ذلك الخلاف من خلال البحث والتمعن في آثار المؤلف، والتدقيق في كتاباته.

والشيخ زروق - رحمه الله تعالى - كغيره من أقرانه، له طريقته في التأليف مميّزة عن غيره، وظهرت واضحة في مؤلفاته، وربما تختلف طريقة تأليف الشيخ بين مؤلفاته، فيسلك في مؤلف طريقاً غير الذي سلكه في مؤلف آخر.

(12) ينظر: بغية الوعاة للسيوطي 334/2، معجم المؤلفين 216/13، طبقات المفسرين 369/2، تاريخ دمشق 230/64.

(13) ينظر شرح القرطبية 36.

وهنا أحاول - مستعينا بالله تعالى - الوقوف على منهج الشيخ زروق الذي سلكه في شرحه للقرطبية، مدعماً قولي بنصوص من الشرح نفسه والله الموفق، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقد وجدت فيما وقفت عليه أن هذا الشرح قد حُقق - بالإضافة إلى تحقيق الدكتور أحمد عثمان حميدة الذي اعتمدهنا في بحثنا هذا - الدكتور: أحسن زقور بالجزائر، مطبوعات دار ابن حزم.

المطلب الأول منهجه في الشرح:

1/ أسلوبه: جاء ت لغة الشيخ - كعادته في شروحه الأخرى كشرح الرسالة مثلاً واضحة سلسلة، بحيث يستطيع كل قارئ فهم مراد الشيخ.

فقد ابتعد عن الجمل المغلقة، واللغة الغريبة، والاختصارات المخلة، وكأنه يخاطب جميع المستويات، وهذا يدل على دربته وخبرته الواسعة في التأليف.

2/ طريقته في الشرح :

- لم يسر الشيخ زروق في شرحه للمنظومة القرطبية على منهج واحد ونسق منتظم في جميع شرحه، فتارة يذكر البيت الواحد ويشرحه كلمة كلمة يقف على كل كلمة ويذكر ما دلت عليه من لغة ومسايل فقهية، وتارة يذكر أكثر من بيت ويشرحها شرحاً مفصلاً، وأحياناً يذكر البيت أو أكثر ويشرحه شرحاً مجملًا فيأتي على ما فيه اجمالاً ولا ينظر إلى الجزئيات فيه.

وقد يرجع ذلك لما يحويه البيت من مسائل قد تكون مرتبطة ببعضها، وقد تكون مستقلة.

- يمهّد للباب بمقدّمة يبيّن فيها ما يراد، ويذكر أدلة على ذلك، وآراء العلماء فيه، دون إطالة ممّلة أو اختصار محلّ، كما في بداية تقديمه في باب التوحيد مثلاً (14).

- وإذا كان الموضوع يحتاج إلى تفصيل فإنه يطيل الكلام فيه، ويذكر أقوال العلماء المختلفة، وكأنه يرمي إلى اقناع القارئ برأيه، وتقوية لحجته، كما فعل في موضوع أول الواجبات على المكلف معرفته (15).

- لم يعتمد الشيخ على كتب معينة جعلها مصادر رئيسية لشرحه، كما فعل في شرحه على الرسالة مثلاً حين قال: " واخترت جماعة مشهورة لها بحث وتحقيق ليرجع إليها فيما فيه من معقول ومنقول" (16)، ثم ذكر ابن عرفة وخلييل، والجزولي وغيرهم، بل جعل الأمر مفتوحاً أمامه، واعتمد على مصادر الفقه المالكي المشهورة كالمدونة والذخيرة والمقدمات والمنتقى والنوادر وغيرها.

(14) ينظر شرح القرطبية 129.

(15) ينظر شرح القرطبية 131.

(16) ينظر شرح زروق على الرسالة 3/1.

المطلب الثاني منهجه في الحديث:

يظهر جلياً - لكل من يقرأ شرح الشيخ زروق على القرطبية - طول باع الشيخ في علم الحديث، وفروعه المختلفة كالتخريج، وطرقه، والحكم عليه من حيث الصحة والضعف، وعليه فإننا نجد أنه يأتي بالحديث مخزجاً في أغلب استشهاده به.

وكذلك إن كان للحديث أكثر من لفظ فإنه ينسبه لراوييه كما في حديث قواعد الإسلام حيث قال: " ونص الحديث الذي تبه عليه الناظم هو مروئي عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول: ((بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج بيت الله الحرام، ومتفق عليه، واللفظ لمسلم. (17) .

وقال . عليه الصلاة والسلام: ((إن الرسالة قد انقطعت، والنبوة قد انقطعت، فلا نبي بعدي، ولا رسول بعدي، لكن المبشرات؛ الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن أو تُرى له)) رواه الترمذي من طريق أبي هريرة - رضي الله عنه - وقال: حسن صحيح (18) .

وقوله: " على ما ورد في حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه . عليه الصلاة والسلام . أدخل أصبعيه السبابتين في أذنيه، ومسح بإبهاميه ظاهر أذنيه وباطنهما، أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة. (19) - وقد يورده دون تخريج وعند البحث عنه تجد العلماء قد حكموا عليه بالصحة، كما في: "وقال النبي - صلى الله عليه وسلم: ((إنما أنا رحمةٌ مهداة)) (20) فقد قال عنه الحاكم: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح الجامع (21).

- وقد يأتي بجزء من الحديث محل الشاهد فقط إذا كان يفني بالعرض ولا يؤثر على معنى الحديث، ويذيله بقوله: الحديث، كما في قوله: " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ((اعملوا واتكلموا فكل ميسر لما خلق له)) الحديث (22)، فالحديث أخرجه الشيخان (23)

- وإذا جاء الحديث بالمعنى فإنه يذكر ذلك ويعلق عليه كما قال في حديث " بني الإسلام على خمس: "ومعنى ((المُحَكِّم)) الذي لم ينسخ بشيء لا بكتاب ولا سنة، ولا خلاف بين المسلمين في أن هذا الحديث كذلك،

(17) ينظر: شرح القرطبية 122.

(18) ينظر شرح القرطبية 149.

(19) ينظر شرح القرطبية 214.

(20) ينظر شرح القرطبية 145.

(21) أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الإيمان، وقال: حديث حسن على شرط الشيخين 35/1، والحديث صححه الألباني، ينظر صحيح الجامع الصغير 284/2، (رقم: 2341).

(22) ينظر شرح القرطبية 148.

(23) أخرجه البخاري في القدر، باب: جف القلم على علم الله (رقم 6223) ومسلم في القدر، باب: كيفية خلق آدمي في بطن أمه (رقم: 2649)

وساق الحديث بالمعنى، وفي نقل الحديث بالمعنى اختلاف بين العلماء، وثالث الأقوال في ذلك أنه جائز للعالم لا غيره، بشرط التحفظ على مواقع الكلام ومعانيه". (24)

— وإذا وجد إشارة من الشيخ القرطبي إلى حديث فإنه يذكره ويبين حكمه، كما في حديث: " وقوله: ((الْعَظِيمُ الْجَاهُ)) أشار به لقوله . عليه الصلاة والسلام: ((تَوَسَّلُوا بِجَاهِي فَإِنْ جَاهِي عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ)) قال: وهذا الحديث وإن لم يصح، فقد صح حديث الشفاعة في إراحة الناس من الموقف، ولا أعظم جاها ممن هذه منزلته صلى الله عليه وسلم. (25)

— وقد يستدل بحديث يشير إليه ولا يذكره، وذلك إذا كان الحديث مشهوراً كما في قوله: التاسع: يكره الاغتسال في الماء الراكد للحديث (26)، وهو يشير إلى حديث أبي هريرة. — رضي الله عنه — الذي أخرجه مسلم (27). قال، قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم: ((لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب)) .

— وقد يستدل الشيخ بحديث لا يوجد في كتب الحديث — وهذا نادر — كما في قوله: وروي عن مالك كراهة تركه، وذلك لنهييه عليه الصلاة والسلام عن الامتخاط كامتخاط الحمير" قال عنه محقق الشرح: " لم أعر على هذا الحديث في كتب الأحاديث، بل وقفت عليه في كفاية الطالب الرباني 162/1 وشرح زروق على الرسالة 108/1. (28)

— ويصحح للشيخ القرطبي ما استدل به من حديث بأسلوب علمي مؤدّب كما في التعليق على قول المؤلف:

مَسْخُ الْأُدْنِيِّ كَذَاكَ سُنَّةٌ وَجَدِّدِ الْمَا لهُمَا كَذَاكَ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ مِنْهُنَّ أَمَّا عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْلَاكَ

قال: " وما نسبه لابن عمر . رضي الله عنهما . لم أقف عليه مرفوعاً ولا موقوفاً، لكن عند البيهقي من حديث عبد الله بن زيد . رضي الله عنه . أنه رآه — عليه الصلاة والسلام — يأخذ لأذنيه ماءً خلاف الذي يأخذه لرأسه، الحديث. (29)

— الأحاديث الضعيفة والتي لم يخرّجها قليلة جداً في شرح الشيخ، كما في حديث فضائل المدينة: " حيث قال: " والذي نفسي بيده إن تربتها لتعدل الشهادة عند الله " وحديث " وظهر الأرض بمكة أفضل: في تفضيل مكة (30)

(24) ينظر: شرح القرطبية 123.

(25) ينظر: شرح القرطبية 150.

(26) ينظر: شرح القرطبية 185.

(27) أخرجه مسلم في الطهارة، باب: النهي عن الاغتسال في الماء الراكد (رقم: 283)

(28) ينظر: شرح القرطبية 212.

(29) ينظر: شرح القرطبية 214.

(30) ينظر: شرح القرطبية 126.

المطلب الثالث منهجه في العقيدة:

في هذا الموضوع يرى واضحاً أنه كانت له نفس طويل في باب العقيدة، وخاصة في شرحه للصفات والتنزيه، وكان الشيخ يدعم كلامه ويقويه بالدليل القاطع ويرجع ذلك - ربما لحساسية الموضوع وأهميته. وإذا كان الموضوع يحتاج إلى تفصيل وتوضيح فإنه يطيل فيه النفس، ويذكر أقوال العلماء فيه، وكأنه يرمي إلى تقوية حجته واقناع القارئ برأيه، وهي كثيرة، منها كلامه الطويل في: (فصل في المعرفة)⁽³¹⁾. - عندما تكلم على الصفات سار على منهج السلف، فلم يؤولها، ولم ينفها، بل قال: له صفات لا تشبه صفات خلقه، قال: "قلت: معنى ((جَلَّ)) تعظيم وترفع وتعالى وتنزه عن التمثيل في ذاته، والتشبيه في صفاته، وعن كل منهما فيهما، قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، قال الواسطي . رحمه الله تعالى: ((ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم، ولا كفعله فعل، ولا كصفته صفة إلا من جهة موافقة اللفظ، وجلت الذات القديمة أن تكون لها صفة حادثة، كما استحال أن يكون للذات المحدثه صفة قديمة " فالحياة، والعلم، والإرادة، والقدرة، والسمع، والكلام، نعم كل أوصافه تعالى لا تشبه صفات خلقه، يسمع بغير أصمخة وآذان، ويرى بغير حدقة وأجفان، ويتكلم لا بشفة ولهاة ولسان، كما يعلم بغير قلب، ويبطش بغير جارحة، ويخلق بغير آلة" (32)

المطلب الرابع منهجه الفقهي:

نحاول في هذا المحور الوقوف معكم على المنهج الفقهي الذي رامه الشيخ وسار عليه في شرحه، وإبراز ما اختص به وندلل على ذلك إن شاء الله تعالى: يبيّن فيها ما يراد، ويورد أدلة على ذلك، وآراء العلماء المختلفة فيه إن وجدت، دون إطالة مملّة، أو اختصار مخل، وهذا - كما أسلفت في جلّ أبواب الشرح إن لم يكن كلها فليراجع. - تعرّض الشيخ - رحمه الله للمصطلحات الموجودة في النظم فوضّح الغامض منها، وهو بداية كلامه في كل بيت من المنظومة، ويدلل على كلامه بالكتاب والسنة، أو يكتفي بواحد منها، كما فعل مثلاً في تعريف (الرجاء)⁽³³⁾، وتعريف (الصلاة)⁽³⁴⁾، ومعنى (المعاند)⁽³⁵⁾، وغير ذلك . - يفرّق الشيخ بين آراء الفقهاء والمحدّثين إن وُجد بينهم خلاف كما في قوله: " وأما الصلاة فأكثر المحدّثين مع أقلّ الفقهاء، يقولون: تاركها كافر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (بين الكافر والمسلم الصلاة، من ترك الصلاة فقد كفر) رواه مسلم" (36)

(31) ينظر شرح القرطبية 131.

(32) ينظر شرح القرطبية 136، 144.

(33) شرح القرطبية 115

(34) شرح القرطبية 124.

(35) شرح القرطبية 135.

(36) شرح القرطبية 121..

- أكثر الشيخ من ذكر آراء العلماء في المسألة الواحدة، وهذا ديدنه في أغلب الشرح، فيذكر الآراء المتعددة في المسألة.

فإن ظهر له ترجيح، أو ميل لرأي ذكر ذلك وإلا اكتفى بقوله: والله أعلم، وهذا موجود في معظم الشرح لمن أراد الاطلاع.

- يذكر في نهاية كل باب ملخصاً له تحت عنوان: تنبيه، أو يستدرك على الناظم ما لم يذكره تحت عنوان: فروع، وهذا الأمر تراه في أغلب أبواب المنظومة، كذكره لتخليل الأصابع في الوضوء، ونزع الخاتم، وحكم مقطوع اليد، فهذه المواضيع لم يتناولها القرطبي في منظومته، استدركها الشيخ زروق عليه فقال: فروع خمسة (37).

- قد يأتي الشيخ - رحمه الله - على مسألة ذات أهمية فيبين رأي العلماء فيها خارج المذهب، وكذلك اختلافهم داخل المذهب كما فعل في حكم تارك الصلاة فقال: " قال علماؤنا - رضي الله عنهم: ففي هذا الحديث أن الصلوات الواجبة خمس من غير زيادة ولا نقصان، خلافاً لمن يرى وجوب الوتر، وفيه أيضاً أن تارك الصلاة عاص لا كافر، وهو مذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة خلافاً لأحمد وابن حبيب وجماعة المحدثين وأهل الظاهر، وقال مالك وكافة أهل مذهبه كالشافعي: يقتل حداً، ولا تقبل توبته إذا خرج وقت الصلاة ولم يصلها ومشهور المذهب أنه يقتل ولو قال: أصلي، خلافاً لابن حبيب وغيره، والمشهور أيضاً أنه يقتل بالسيف، وقيل: ينحس به حتى يموت، والمشهور أنه لا يقتل بفاتحة، وأنه يصلى عليه، ويرثه وارثه، ويدفن في مقابر المسلمين، ولا يصلي عليه أهل الفضل والصلاح زجراً لأمثاله. هـ" (38).

- إذا ظهر للشيخ أن أحد علماء المالكية خالف مذهبه ومال إلى رأي إمام آخر فإنه يذكر ذلك دون تعصب للمذهب.

فقد ذكر رأي ابن دقيق العيد فيما يفعل بتارك الصلاة فقال: " وذهب أبو حنيفة إلى أنه يضرب الضرب الوجيع، ويسجن السجن الطويل حتى يتوب، ومال إليه ابن دقيق العيد وغيره. " (39).

- قد يتعرض الشيخ لما هو شائع في عصره عند العامة في مسألة من المسائل فيبين حكمها الشرعي، ويصحح رأي العامة فيها، كعدم الأكل مع تارك الصلاة، ومجالسته، قال: " وما يذكر من أنه لا يؤكل معه (ولا يشرب)، ولا يجالس، ولا يساكن، فمن باب تغيير المنكر إن رجي به زجرٌ فُعل، وكذا إن لم يخف منه ضرر. " (40).

(37) شرح القرطبية 190.

(38) شرح القرطبية 161.

(39) شرح القرطبية 163.

(40) شرح القرطبية 164.

- إذا كان للشيخ ترجيح في المسألة محل البحث، فإنه يذكره بعد ذكر آراء العلماء المختلفة، ويعبر عن ذلك بمثل: وهو غاية التحقيق، وهو المعول عليه... (41)

- إذا لم يكن للشيخ علم في مسألة من المسائل فإنه يصرح بذلك في تواضع منه واعتراف بقصور علمه - وتلك شيمة العلماء - ويصرح بعدم اطلاعه، ويسلم لغيره قال: " قلت: أما ما ذكره الناظم من العدد في المسائل، فلم أقف على من نص عليه، ولكنه حال على القاضي أبي بكر محمد بن العربي المعافري الإشبيلي، أحد أعلام المذهب، وحفاظه، والمجتهدين فيه، فلا وجه لإقبوله .

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام (42) .

- في إيراد المسألة وخلاف العلماء فيها طرق متعددة؛ فتارة يذكر كل رأي مفصلاً عن غيره، وتارة يذكره بطريقة اللف والنشر.

وقد يذكرها مختصرة ويملك على المطولات، كقوله: " ولذلك تفصيل يطول ذكره فانظره في كتب المطولات (43) - استدرك الشيخ على الناظم أبواباً لم يذكرها في منظومته وإن لم يطل فيه الشرح، كالمسح على الخفين والجيرة والعصابة والعمامة، وباب الحيض. الخاتمة

وفي الختام، وبعد هذه الرحلة القصيرة مع الشيخ وكتابه شرح القرطبية نستطيع القول إننا وصلنا إلى النقاط التالية: أولاً: أسلوب الشيخ العلمي الواضح في تناوله لأبيات المنظومة، وشرحها بأسلوب علمي فقهي واضح، وشامل لموضوع المسألة.

ثانياً: استدلال الشيخ على أقواله جاء من الحديث الصحيح المخرّج في معظمه، وأقوال العلماء المعتمدين في المذهب.

ثالثاً: كان أغلب شرح الشيخ معتمداً على آراء العلماء واختلافهم داخل المذهب، ولم يخرج عن هذا المنهج إلا في مسائل قليلة ذكر فيها أقوال العلماء من خارج المذهب المالكي.

رابعاً: جاء الشرح بأسلوب واضح وسهل، لا غموض فيه ولا إشكال، فكل من يقرأ الشرح يسهل عليه فهم مراد الشيخ دون حاجة للبحث في مصادر أخرى توضح مراده.

(41) شرح القرطبية 180.

(42) شرح القرطبية 168.

(43) شرح القرطبية 242.

التوصيات:

نوصي طالب العلم بقراءة هذا الكتاب لما فيه من فوائد جمة من حيث سهولة أسلوبه، وما يحويه من علم في مسائل العقيدة والفقه، وكذلك نوصي بنشر هذا الشرح وتعريف طلبه العلم به، واعتماده في المؤسسات العلمية كمصدر من مصادر المعرفة.

هذا والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل

فهرس المصادر والمراجع

- 1 / القرآن الكريم المصحف المدني.
- 2 / الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. تأليف: خير الدين الزركلي . دار العلم للملايين بيروت لبنان. الطبعة الخامسة 1980 م.
- 3 / بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر الطبعة الثانية، 1399 هـ، 1979 م .
- 4 / تاريخ مدينة دمشق للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف " بابن عساكر " . تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العروي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى 1998 م .
- 5 / التذكرة القرطبية للشيخ سابق الدين القرطبي بشرح الشيخ أحمد زروق، دراسة وتحقيق د. أحمد عثمان حميدة، منشورات جامعة المرقب، الطبعة الأولى 1436 هـ /2016م.
- 6 / توشيح الديباج وحلية الابتهاج. بدر الدين القرافي . تحقيق: أحمد الشتيوي دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى 1983 م .
- 7 / درة المجال في أسماء الرجال. تأليف: أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي ت 1025 هـ . تحقيق: محمد الأحمد أبو النور. الناشر: دار التراث القاهرة . المكتبة العتيقة تونس . ط بلا .
- 8 / دليل المؤلفين العرب الليبيين . دار الكتب ليبيا . ط بلا . 1977 م .
- 9 / شجرة النور الزكية في طبقات المالكية . تأليف: الشيخ محمد بن محمد مخلوف. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط بلا .
- 10 / شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لابن العماد الحنبلي ت 1089 هـ . تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي. دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان . ط بلا .
- 11 / شرح العلامة أحمد بن محمد البرنسي الفاسي المعروف بزروق على متن الرسالة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1402 هـ 1982م .
- 12 / الشيخ أحمد زروق ، آراؤه الإصلاحية. إعداد: إدريس عزوزي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب 1998 م .
- 13 / صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ضبطه ورقمه وخرج أحاديثه: د. مصطفى ذيب البغا. دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع دمشق بيروت ودار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الخامسة 1414 هـ - 1993 م .

- 14 / صحيح الجامع الصغير للسيوطي . تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي . الطبعة الأولى 1969 م .
- 15 / صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الدينوري. دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان. الطبعة الثانية 1972 م .
- 16 / الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. تأليف: المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان. ط بلا .
- 17 / طبقات المفسرين. تصنيف: الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي ت 945 هـ . راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر. دار الكتب العلمية بيروت لبنان . الطبعة الأولى 1403 هـ - 1983 م .
- 18 / عدة المريد الصادق تأليف الشيخ أحمد زروق. تحقيق: د. الصادق الغرياني مكتبة طرابلس العلمية العالمية. الطبعة الأولى 1996 م .
- 19 / الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي. تأليف: محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي . مكتبة دار التراث . ط بلا .
- 20 / فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات. تأليف: عبد الحي الكتاني. اعتناء د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الثانية. 1982 ف .
- 21 / قواعد التصوف على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة . تأليف: العلامة أحمد ابن محمد بن عيسى البرنسي المغربي . ضبط وتعليق: فضيلة العلامة الأستاذ الشيخ إبراهيم 22/الكناش . لأحمد زروق . تحقيق: د. علي فهمي خشيم . المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان .
- 23 / المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري وبذيله تلخيص الذهبي . دار المعرفة بيروت لبنان . ط بلا .
- 24 / معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية . تأليف: عمر رضا كحالة . دار إحياء التراث العربي بيروت . ط بلا .
- 25 / نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي . إشراف وتقديم: د. عبد الحميد الهرامة. كلية الدعوة الإسلامية. طرابلس ليبيا. الطبعة الأولى 1989 م .



الصفحة

الباحث

عنوان البحث

1

د. عبد الفتاح فيوض

استثمار التاريخ في رد الانتقادات الواردة على الصحيح
ابن حجر في "الفتح" نموذجاً

15

أ. عصام الصّدّيق يعقوب

القواعد السلوكية للعلاقة الزوجية في القرآن الكريم

41

أ. فاطمة الزروق علي بن حامد

النسخ عند الشيخ أحمد أبو مزريق من خلال تفسيره:
إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن

69

أ. خالد حسين إسماعيل

رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾

81

أحمد عثمان إحميدة

الشيخ حمزة أبو فارس وإسهاماته في علم الميراث

102

د. فوزي شعبان الغرياني

شركة المفاوضة عند الملكية وأثر علم أحد الشريكين
أو إذنه وعدمهما في تغير أحكام بعض مسائله

124

عادل فرحات الشليبي

ترجيحات الشيخ ابن عثيمين في باب الصوم من خلال كتابه
(فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام)

141

د. أسامة مصطفى التريكي

الإمام الداودي الطرابلسي المالكي (ت 402)

د. طيب صالح طيب

وشرحه لصحيح البخاري

دراسة منهجية من بداية الصحيح إلى نهاية (كتاب العارية)

167

د. محمد عبد الحفيظ عليجة

مصادر وأدلة التشريع الإسلامي المختلف فيها

شرع من قبلنا أنموذجاً

199

وليد بشير البكوري

منهج الشيخ زروق في شرحه على القرطبية المسمى
التذكرة القرطبية